عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة
تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشرة فقدم المدينة بشر
كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس
محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال
اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى نبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته
على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف
العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا رمل
ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت ويروى انه قرا
في الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن
فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا
والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله فبدا بالصفا فرقي عليه
حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله

وحده

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا
الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم
دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل فمشى الى المروة
حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدت قدماه
مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان
اخر طوافه على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو
اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة
فقال سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام
للابد فشبك اصابعه وقال خرجت العمرة في الحج مرتين لا بل لا بد
ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا
قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك
قال فان معي الهدي فلا تحل فكان جماعة الهدي الذي قدم
به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال
فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه
هدي

قوله لا بل لا بد الابد الى ليس الاتيان
بالعمرة في اشهر الحج مقتصرا عليه
مختصا بهذه السنة بل يجوز في
جميع السنين ١٢

Copyright © King Saud University